

## الزمن الداعشي

# «الجزيرة»: زور زور لا بد أن يعلق شيء!

### زينب حاوي

بين حادث اختناق أطفال في مدينة البيضاء الليبية قبل شهر، ومشهد لثلاثة أطفال قتلتهم الغارات المصرية في مدينة درنة الليبية أيضاً، أعيد إلى الأذهان سيناريو التضليل الإعلامي الذي انتهجته «الجزيرة» طوال أعوام الأزمة السورية. لغط كبير أثارته المحطة القطرية عندما عرضت أخيراً صوراً لثلاثة أطفال ادعت أنهم «قتلوا» جراء الغارات المصرية على أهداف في مدينة درنة في ليبيا أول من أمس. وإلى جانب الخبر، عرضت فيديو قصيراً (دقيقة واحدة) لطفلة ادعت المحطة أنها قضت في مستشفى «الهريش» (في المدينة عينها) بعد فشل محاولة إنقاذها عبر

التنفس الاصطناعي. القناة القطرية كانت الوحيدة التي بثت الشريط والصور ضمن حملتها المناهضة لنظام عبد الفتاح السيسي، فيما أوردت أنّ «الغارات المصرية أدت إلى مقتل عشرات الضحايا؛ من ضمنهم أطفال ونساء»، مع التركيز على مواقف «المؤتمر العام الليبي» (داعم للإخوان المسلمين) الذي اعتبر الغارات «عدواناً على السيادة الوطنية». وفي أحد تقاريرها الإخبارية، أول من أمس، لفت مراسل القناة في العاصمة الليبية عمر لافي إلى أنّ الغارات المصرية جاءت بهدف «تغيير التوازنات هناك، وخصوصاً بعد فشل اللواء خليفة حفتر في إحرار أي تقدم حقيقي على الأرض». وظل الضخ الإعلامي والتحريضي ينحو في هذا الاتجاه. وفي برنامج

«ما وراء الخبر» الذي حملت حلقاته أول من أمس عنوان «حدود رد الفعل المصري في ليبيا وتداعياته»، ركز المقدم التونسي محمد كريشان على أنّ ضحايا الغارات المصرية

### عرض صور لأطفال ليبيا ماتوا في حادث اختناق ونسبها إلى الغارات المصرية

هم من الأطفال والنساء، وحرصت القناة القطرية على إثارة المخاوف في الشارع المصري، ولا سيما لدى طرحها سؤالاً استفنائياً في زاوية «شارك برأيك» على موقعها مفاده: «كيف ستتناثر الجالية المصرية

في ليبيا بعد الضربات الجوية على درنة؟». وأرفق السؤال بصورة لخلفية سيارة مدنية محترقة قيل إنها نتيجة الغارات المصرية، وحولها تجمهر عدد من السكان. هذه الصور والفيديوات القصيرة المقتطعة أثار تلبلة على وسائل التواصل الاجتماعي. وتركزت التعليقات على اتهام «الجزيرة» بفبركة صور «اختناق الأطفال» التي تعود - وفق ناشطين ليبيين - إلى حادثة اختناق تعرض لها هؤلاء قبل شهر بسبب تسرب الغاز في مدينة البيضاء الليبية. وبالعودة إلى الأرشيف، وتحديدًا إلى 2 كانون الثاني (يناير)، نرى أنّ صحيفة «الوسط» الليبية نشرت خبراً عن حادثة اختناق عائلة بوسلطانة المؤلفة من 5 أفراد

في مدينة البيضاء. هذه الرواية فندها الإعلام المصري، وخصوصاً «المصري اليوم» التي نشرت صور الأطفال ورواية من سمتهم «نشطاء ليبيين» اعتبروا أنها قديمة ومفبركة. وأجرت مواقع إلكترونية مصرية أخرى نوعاً من تشريح للصور، وتبين معها أنّ الأطفال لم يقضوا جراء غارة جوية بسبب غياب آثار الدماء والغبار والتراب عن ثيابهم. وأوردت هذه المواقع أنّ جثامين الأطفال سليمة ولم تتعرض لأي بتر، كما يجري عادة في حالات القصف الجوي. ولحقت في حالة أزرقاق الشفاه التي تثبت نظرية الاختناق... إذاً، يبدو أنّ «الجزيرة» تنتهج مجدداً سياسة الفبركة والتزوير في مشهد يذكرنا بممارستها خلال الأزمة السورية.

## قيد التصوير

# «المنار» على «درب الياسمين» في رمضان

### زكية الدبراني

انطلقت أول من أمس كاميرا المخرج إيلي ف حبيب لتصوير مسلسل «درب الياسمين» (كتابة فتح الله عمر) في منطقة البيسارية في الزهراني (الجنوب) الذي سيرعرض في رمضان المقبل. يبدو أنّ القناة اللبنانية قرّرت أنّ تتعد قليلاً عن المسلسلات التاريخية والدينية، وفضّلت أن تتّجه نحو الأعمال المعاصرة، لكن كلّها تصبّ في بيئة واحدة هي بيئة المقاومة والقتال ضدّ العدو الإسرائيلي. بعدما عرضت

في الأعوام السابقة «الغالبون» بموسميه الأول والثاني (كتابة فتح الله عمر وإخراج السوري باسل الخطيب)، ومن ثم «قيامه البنادق» للمكاتب محمد النابلسي والمخرج السوري عمار رضوان، وأخيراً «ملح التراب» (كتابة جبران ضاهر، وإخراج إياد نحاس)، اتجهت «المنار» نحو مسلسل اجتماعي بحث. يصوّر العمل أحداثاً اجتماعية وقعت في الجنوب وبعض المناطق اللبنانية بين حزيران (يونيو) 1996 وأيلول (سبتمبر) 1999، والتغييرات الاجتماعية والسياسية التي حصلت

في تلك الأعوام. وسيكون هناك حيّز مهمّ يلقي الضوء على رجالات المقاومة، وكيف انخرط الشباب فيها من مختلف الأطياف. لكن يبدو

### يلعب بطولته باسم مغنية، كارلوس عازار والين لحدود وغيرهم

أن «المنار» قرّرت لبننة المسلسلات من خلال تعاونها مع المخرج إيلي حبيب في تجربة أولى له تعرض على

القناة. وبعدها تعاونت مع مخرجين سوريين هما إياد نحاس وباسل الخطيب، أحبّت أن تقدّم عملاً لبنانياً من الألف إلى الياء. تحاول القناة أن تتبع الأعمال المعاصرة التي تعكس طبيعة التغييرات التي طرأت على المجتمع اللبناني مع دخول خطّ المقاومة إليه والانتصارات التاريخية التي سجّلتها. يلعب بطولة «درب الياسمين» كل من: باسم مغنية، كارلوس عازار، زينة مكي، ألين لحدود، رانيا عيسى، نيكولا مزهر، كميل منى، رودريغ سليمان، نقولا دانيال، عايدة صبرا، هادي شنت وعلی منیمنة.

ويصوّر معظم العمل في مناطق جنوبية متعدّدة، ويتألف من ثلاثين حلقة تعكس بعض أجواء المشاهد الحياتية العفوية، سواء كان باللهجة أو بعض العادات والتقاليد السائدة. تكمل القناة اللبنانية تعاونها مع «مركز بيروت الدولي» الذي أنتج سابقاً مسلسلات عدّة. قد يدلّ «درب الياسمين» على مجريات الأحداث فيه، ولكن هل تنجح «المنار» في تسليط الضوء على الحياة الاجتماعية في التسعينيات من القرن الماضي ورصد التغييرات الجذرية التي حدثت في الأعوام القليلة الماضية؟

**GIVE AND BE A HERO**  
MAXIME CHAYA

**THE HEARTBEAT BOX**  
PICK IT UP FROM YOUR SCHOOL, LIBANPOST OR ROADSTER DINER  
COLLECT DONATIONS AND PLACE THEM IN THE HEARTBEAT BOX  
RETURN THE HEARTBEAT BOX TO ANY BANK AUDI BRANCH FROM MARCH 9-14  
SAVE THE LIVES OF CHILDREN WITH HEART DISEASE

10 YEARS heart beat  
treating children with heart disease

AİSHTI Bank Audi Roadster diner

**كلمة عالماشي**

مع الفنان أحمد الزين  
"أبو الحباب"

يبث من الخميس إلى الأحد  
الساعة 4:30 PM

كتابة: أحمد ترمس  
إخراج: جواد بشري

إذاعة النور  
91.9 FM